Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعن كل إقليم وكل مدينة وكل قرية كتاب أو باقة من الكتب، تهدى إليك في سلة معطرة، كما تهدى الزهور والعطور والفواكه والتحف.

وأشهد أنها ليست مطبوعات دعائية أو سياحية، لكنها دراسات علمية جادة، دبجتها أقلام متخصصة، مؤرخة ومتحمسة في نفس الوقت.

تونس العاصمة أشبه ما تكون بالأم في عرس بناتها، تبهر بأضوائها، وتتيه بمسارحها ومغانيها، وتتبرج بزينتها، وتشغل بماتشغل به عواصم العالم التي تتجدد فيها الحياة كل لحظة، وحتى المؤسسات التاريخية والمتحفية فيها تكاد تتجدد مع ما ينجم كل يوم من جديد.

أما عبق التاريخ وجلال العتق فهو هناك : في القيروان، حيث يشع جامع عقبة، ويرتفع ضريح البلوي، وتستريح فسقية الأغالبة، وتنتشر الحرف التقليدية في أسواقها ذات الماضي العريق.

وهناك على الطرف الآخر مدن تتمجد بعلمائها وأدبائها، مثل قفصة، كبرى مدن الجنوب الغربي.

وهناك سوسة، عاصمة الساحل، وثالث مدن الجمهورية..

وهناك المنستير ورباطها التاريخي، وقصرها ومطارها..

وهناك المهدية عاصمة البلاد القديمة، وقلعتها الحصينة التي انطلق منها الفاطميون نحو الشرق.

وهناك .. وهناك، كل مدينة لها مجد، وكل مجد له تاريخ.

لكن المدن التي تحتل المكانة الأولى من اهتمام الشعب التونسي وتقدير الشعوب المحبة للحرية والسلام وإكبارها — هي مدن البطولة،